



ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 41 (2007), p. 67-99

Ḥusayn Muṣṭafā Ḥusayn Ramaḍān

.Raġbī-al Qayt Amīr-al waqf li Dirāsa. دراسة لوقف الأمير قيت الرجبي.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711448	<i>Athribis XI</i>	Marcus Müller (éd.)
9782724711615	<i>Le temple de Dendara X. Les chapelles osiriennes</i>	Sylvie Cauville, Oussama Bassiouni, Matjaž Kačnik, Bernard Lenthéric
9782724711707	????? ?????????? ?????????? ??? ? ?????????	Omar Jamal Mohamed Ali, Ali al-Sayyid Abdelatif
9782724711462	<i>La tombe et le Sab?l oubliés</i>	Georges Castel, Maha Meebed-Castel, Hamza Abdelaziz Badr
9782724710588	<i>Les inscriptions rupestres du Ouadi Hammamat I</i>	Vincent Morel
9782724711523	<i>Bulletin de liaison de la céramique égyptienne 34</i>	Sylvie Marchand (éd.)
9782724711400	<i>Islam and Fraternity: Impact and Prospects of the Abu Dhabi Declaration</i>	Emmanuel Pisani (éd.), Michel Younès (éd.), Alessandro Ferrari (éd.)
9782724710922	<i>Athribis X</i>	Sandra Lippert

حسين مصطفى حسين رمضان

دراسة لوقف الأمير قيت الرجبي

على الرغم من الدور الهام الذي قام به الأمير قيت الرجبي على مسرح الأحداث في الجزء الأخير من عصر المماليك الجراكسة في مصر والشام (٧٨٤-٩٢٣ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧ م)، فإن كتب التراجم تخلو من ترجمة له^١. وتجري هذه المحاولة للتعريف به من خلال جمع ما تفرق من سيرته في كتب الحوادث^٢، كما تساهم وثيقة وقفه^٣ في إضافة بعض الجوانب التي لم يأت لها ذكر في المصادر الأخرى ومن أهمها بيته الدارس.

ترجمة الأمير قيت الرجبي

بدأ ظهور اسم الأمير قيت الرجبي لأول مرة في عصر السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢-٩٠١ هـ / ١٤٧٢-١٤٩٦ م)^٤، حين عينه السلطان في وظيفة بجمقدار عام ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م^٥. ورغم ضآلة شأن هذه الوظيفة إلا أنه كان يقوم بها أحد الخاصكية، وهم طائفة من المماليك يقومون على خدمة السلطان وهم صغار السن ويلازمونهم في أغلب أوقاته، الأمر الذي يؤهلهم للإمارة ثم المناصب الكبرى بما فيها السلطنة نفسها^٦.

بالقاهرة؛ منشآت السلطان قايتباي الدينية بمدينة القاهرة؛ عبد الرحمن محمود عبد التواب، قايتباي المحمودي.

٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٢٣٨. والجمقدار معرب البشمقدار وتطلق على من يقوم بحمل نعل السلطان، وتتكون من بشمق أو بصمق التركية بمعنى نعل، ودار الفارسية بمعنى ممسك؛ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ١، ص ٢٩٥، ٣٠٤-٣٠٥.

٦. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ١، ص ٤٦٦-٤٦٧.

١. من أهم أمثلتها: الغزى، الكواكب السائرة؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب؛ خير الدين الزركلي، الأعلام.

٢. أهمها: ابن إياس، بدائع الزهور؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان.

٣. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية بتاريخ ٦ رجب ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م. وهي صورة (نسخة) حيث تتعدد عادة النسخ أو الصور من الوثيقة الواحدة، وعن أسباب ذلك انظر: أحمد محمود المصري، مصادر دراسة الوثائق العربية الإسلامية، ص ٣٤.

٤. عن السلطان الأشرف قايتباي وأهم آثاره انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص ٨-٩؛ حسنى نويصر، مجموعة سبل السلطان قايتباي

وقد بدأ قيت رحلته مع الإمارة بعد أربع سنوات فقط حين أنعم عليه السلطان في عام ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ م ضمن أربعة من الخاصكية بإمرة عشرة^٧. وفي العام التالي ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م وبعد حدوث طاعون توفي فيه عدد كبير من الأمراء منهم والى القاهرة، قرر السلطان قايتباى تعيين الأمير قيت في ولاية القاهرة^٨. وقد هبأ له هذا المنصب المشاركة في الأحداث الهامة، ففي عام ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م لما وقعت الخلافات واشتدت بين الأمير أقبردى الدوادار والأمير قانصوه خمسمائة^٩، انضم الأمير قيت هو ومجموعة أخرى من الأمراء إلى الأمير قانصوه خمسمائة، وقد تمكن الأمير أقبردى الدوادار من القبض على مجموعة من أنصار الأمير قانصوه خمسمائة منهم الأمير قيت الرجبي ومصرباى الثور المعروف بالشريفى وتوجهوا بهم إلى السجن بالصبيبة^{١٠}.

وعندما اشتد المرض بالسلطان قايتباى كان لجماعة الأمير قانصوه خمسمائة دور كبير في تولية محمد بن قايتباى السلطنة (٩٠١-٩٠٤ هـ / ١٤٩٦-١٤٩٨ م)^{١١}، الأمر الذى أدى إلى عودة ظهور الأمير قيت حيث أنعم عليه السلطان محمد بن قايتباى عام ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م بالتقدمة فصار أمير مقدم ألف^{١٢}. ولكنه هرب واختفى في نفس العام هو ومجموعة من الأمراء أنصار الأمير قانصوه خمسمائة الذى حاول الاستيلاء على السلطنة ولكنه فشل^{١٣}. ثم عاود الظهور مرة أخرى هو ومجموعة من الأمراء وصعدوا إلى القلعة لمساندة السلطان محمد ضد الأمير أقبردى الدوادار^{١٤} الذى انهزم وفر إلى الشام هو ومجموعة من الأمراء المناصرين له ومن بينهم الأمير جانم المصبغة حاجب الحجاب، فأخلع السلطان بوظيفته على الأمير قيت الرجبي في محرم عام ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ م^{١٥}.

وفي نفس العام تم تعيين الأمير قيت الرجبي والأمير قانصوه الغورى - كان وقتها أحد الأمراء المقدمين وهو الذى تولى السلطنة فيما بين عامي (٩٠٦-٩٢٢ هـ / ١٥٠٠-١٥١٦ م) - ضمن تجريده خرجت من مصر لمحاربة الأمير أقبردى الدوادار الذى كان قد فر إلى الشام ونهب العديد من الضياع حول دمشق وحلب^{١٦} وبعد تولى السلطان أبو

٧. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٧١. وأمر عشرة إحدى رتب الأمراء في عصر المليك وهى من أقل رتب الأمراء الذين يقودون أعداداً

من الفرسان في الحرب. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ٢٣٧-٢٤١.

٨. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٨٨.

٩. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٠٩-٣٢٤. والدوادار تتكون من كلمة دواة العربية ودار الفارسية بمعنى ممسك والمعنى هو ممسك الدواة وهى من الوظائف التى يشغلها عسكريون وكان للسلطان عدد كبير من الدوادارية أعلاهم الدوادار الكبير. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٥١٩-٥٣٦.

١٠. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣١٣. والصبيبة ولاية صغيرة قرب دمشق، كان بها قلعة يعين السلطان واليهما. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٤٧؛ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص ١٣١٠.

١١. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٢٤.

١٢. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٣٩. ومقدم ألف صيغة مساوية لأمر مائة وهى المرتبة الأولى للأمراء في عصر المليك، يختار السلطان منهم النواب وقائد الجيش وغيرهم من أصحاب

الوظائف الهامة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ٢٤٩-٢٥٩؛ ج٣، ص ١١٢٧-١١٢٨.

١٣. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٤٢-٣٤٦.

١٤. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٦٨.

١٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٧٧. وحاجب الحجاب تعنى كبير الحجاب أو رئيسهم ويتبعه عدد من الحجاب، وقد اتسعت سلطنة في الدولة المملوكية فلم تقتصر على استئذان السلطان للمقابلة بل شملت مهام أخرى مثل الركوب أمام السلطان في الموكب السلطانية، ويبلغه حاجات الناس ومطالبهم، وتقديم ما يرد وما يعرض إلى السلطان، وعرض الجند وغيرها. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج١، ص ٣٨٠-٤٠٨.

١٦. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٨١-٣٨٢.

ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ١٩٩.

وعن السلطان الغورى وأهم آثاره انظر على سبيل المثال: ابن إياس، بدائع الزهور، ج٤، ص ٣-٤٩١؛ ج٥، ص ٣-١٠٢؛ عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية؛ حسن الباشا، قانصوه الغورى، ص ١٤٣-١٥٣؛ محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى.

سعيد قانصوه الأشرفي السلطنة عام ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ م، ثار عرب عزالة على كاشف (حاكم) البحيرة^{١٧}، وامتدت ثورتهم إلى القاهرة حيث وصلوا إلى المعصرة قرب طرا، فعين لهم السلطان تجريدة ضمت العديد من الأمراء من بينهم الأمير قيت الرجبي، وكان لهم معهم واقعة مهولة على حد تعبير ابن إياس قتل فيها العديد من المماليك وجرح بعضهم ومنهم الأمير قيت الرجبي^{١٨}.

في ذى القعدة عام ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ م، أخلع السلطان الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط من يشبك الأشرفي على الأمير قيت الرجبي وعينه في نيابة طرابلس^{١٩} ولكنه لم يسافر إليها وأعاد السلطان في الشهر التالي من نفس العام إلى حجوية الحجاب^{٢٠}. ولما تمادى الأمير قصره نائب الشام في إظهار العصيان والخروج على طاعة السلطان جان بلاط، وتسبب في اضطراب أحوال الشام وانقطاع كل ما كان يجلب منها إلى مصر، قام السلطان في ربيع الأول سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م باستعراض الجند وعين تجريدة برئاسة الأمير طومان باي أمير سلاح، وكان جاليش العسكر هو الأمير قيت الرجبي حاجب الحجاب^{٢١}.

وفي جمادى الأولى من نفس العام أعلن الأمير طومان باي أمير سلاح وهو في الشام سلطنته وتلقب بالملك العادل أبو النصر، وقرر الأمير قيت الرجبي في امرة السلاح عوضاً عن نفسه^{٢٢}، بينما قام السلطان جان بلاط بتعيين الأمير بردبك المحمدي الإينالي في حجوية الحجاب عوضاً عن قيت الرجبي بحكم عصيانه مع طومان باي^{٢٣}. ثم عاد العادل طومان باي إلى القاهرة ومعه الأمراء وأهمهم قانصوه الغوري وقيت الرجبي في جمادى الآخرة من العام نفسه^{٢٤}. ولم يمض وقت حتى اضطربت الأحوال بين السلطان العادل طومان باي وكبار الأمراء، ففي أوائل رمضان من العام نفسه أحس الأمير قيت الرجبي أمير سلاح والأمير قانصوه الغوري أمير دوا دار كبير برغبة السلطان في إيقاع الشر بهما، وإلقاء القبض عليهما، لذلك لم يستجيباً لدعوته بالحضور إليه^{٢٥}، فكلف السلطان أعوانه بالبحث عنهما، واستمرت حالة الاضطراب إلى آخر شهر رمضان حيث قاد الأمير قيت الرجبي والأمير مصر باي العساكر بأسلحتهم وهاجموا السلطان العادل^{٢٦}. وبعد هروب السلطان استقر رأى الأمراء في شهر شوال على اختيار سلطان جديد، وقد فشلوا في أول الأمر ثم استقر رأى الأمير قيت الرجبي والأمير مصر باي على اختيار الأمير قانصوه الغوري لتولى السلطنة، وقد رفض الغوري في البداية إلى أن تقدم الأمير قيت الرجبي وحمل القبة والطير على رأسه، كما كان أول من قبل له الأرض فتبعه بقية الأمراء شيئاً فشيئاً^{٢٧}. ثم أخلع السلطان الغوري على الأمير قيت الرجبي وقرره في الأتابكية^{٢٨}.

١٧. عن ثورات العربان في العصر المملوكي انظر على سبيل المثال: سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكي، ص ٣٢٦-٣٣٠.
١٨. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤١٤.
١٩. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٣٣.
٢٠. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٤٠.
٢١. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٤٩. وأمير سلاح ووظيفة عسكرية كبيرة في عصر المماليك وهي تلى وظيفة أتابك العساكر، وهو المشرف على مخازن الأسلحة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ١، ص ٢٢٥-٢٢٧. وجاليش العسكر هو حامل الجاليش وهي راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر. محمد قنديل البقلي، مصطلحات صبح الأعشى، ص ٨١.
٢٢. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٥٣.
٢٣. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٥٤-٤٥٥.
٢٤. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٥٧.
٢٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٧٥.
٢٦. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٣، ص ٤٧٦.
٢٧. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٣-٤. والقبة والطير هي مظلة على هيئة القبة يعلوها شكل طير وتعرف بالجرتر ويمجملها أحد أكابر الأمراء على رأس السلطان. وتعد هي وتقيل الأرض من علامات السلطنة. محمد قنديل البقلي، مصطلحات صبح الأعشى، ص ٩٩.
٢٨. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٨. والأتابكية أصلها تركي وهو اطا بمعنى أب، وبك بمعنى أمير، وتطلق في العصر المملوكي على مقدم العساكر أو القائد العام على اعتبار أنه أبو العساكر والأمراء جميعاً. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ١، ص ٣-٢٤.

مما سبق يتضح دور الأمير قيت الرجبي مع السلطان الغورى، وهذا الدور لم يتوقف بمجرد تولى الغورى السلطنة وإنما قام الأمير قيت بجمع ما يعرف بنفقة البيعة وهى مال يدفعه السلطان الجديد للأمرء المماليك وكانت دار قيت بجوار المدرسة الباسطية هى المكان الذى يستخرج فيه الأموال من الناس كما امتد ذلك أيضاً إلى المدرسة الباسطية رغم ما شاب هذا العمل من ظلم^{٢٩}. فمن مظاهر هذا الظلم أن الأمير قيت قرر أن يؤخذ من ريع الأوقاف سنة كاملة ومن أجرة أملاك القاهرة من بيوت وربوع وحوانيت وحمات وغيطان ومراكب وغير ذلك أجرة عشرة أشهر كاملة. وقد استخدم المدرسة الباسطية كمكان لحبس الناس حتى يؤدوا ما قرره عليهم من أموال^{٣٠}. ولم يكن يلتفت إلى شكوى الناس مما لحقهم من ظلم، رغم أن جموعاً من الناس كانوا يقفون له عند نزوله من القلعة للشكوى وقام بعضهم برجمه بالحجارة، فكانت النتيجة زيادة الظلم وسفك دماء العوام ونهب الدكاكين^{٣١}، ولكنه لم يعد بعدها يتوجه لفتح السد على العادة عند وفاء النيل^{٣٢}.

ومن مظاهر القرب الشديد بين الأمير قيت الرجبي والسلطان الغورى أن الأمير قيت كان يتولى الشفاعة للأمرء عند السلطان^{٣٣}، وكان بعد عودته من النزهة خارج القاهرة، يطلع إلى القلعة ليخلع عليه السلطان وينزل إلى داره في موكب حافل^{٣٤}. كذلك قام الأمير قيت بدور هام في تعيين محمد ابن السلطان الغورى فى وظيفة شاد الشراب خاناه بعد أن كان السلطان يرفض لحدثة سن ابنه محمد^{٣٥}. كما رفض الأمير قيت أن يرد السلطان بعض الأموال للأيتام والنساء والصغار حيث كان هو من تسبب فى قطع جوامكهم^{٣٦}.

وفى رمضان ٩٠٧ هـ / ١٥٠١ م، تعرض الأمير قيت وعدد آخر من الأمرء لمحاولة اغتيال من قبل الأمير مصرباى ولكنه نجا منها^{٣٧}، وفى شوال من نفس العام انتقل من السكن فى بيت الأشرف جان بلاط الذى بحارة عبد الباسط وسكن بالأزبكية فى بيت الأتابكى أزبك^{٣٨}.

وفى أواخر ربيع الأول ٩٠٨ هـ / ١٥٠٢ م، أكمل الأتابكى قيت الرجبي جمع الأموال حتى يستطيع السلطان إتمام توزيع نفقة البيعة على الجند بعد أن ماظلمهم ما يقرب من سنة ونصف^{٣٩}. وفى نفس العام عين السلطان الغورى الأمير

٣٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢٤. وعن معنى «شاد الشراب خاناه» فشاد هى اسم فاعل من شد بمعنى قوى أو أوثق وقد شاع استخدام لفظ الشاد لمن يتولى سلطات السيطرة والمراقبة والإشراف والتفتيش والتوجيه وكانت تضاف إلى اسم الجهة التى يتولى الموظف الإشراف عليها، «والشراب خاناه» هى بيت الشراب وكانت تشتمل على كل أنواع الأشربة الخاصة بالسلطان وكان بها الأوانى النفيسة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٢، ص ٦٠٤-٦١٨.

٣٦. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢٥-٢٦. والجامكية تجمع جوامك وهى بمعنى الرواتب عامة. محمد قنديل البقل، مصطلحات صحب الأعشى، ص ٨٢.

٣٧. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢٦.

٣٨. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢٩. وعن الأمير أزبك والأزبكية انظر: حسين عليوة، الأزبكية، ص ٦٥-٦٩؛

Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*

٣٩. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٤١.

٢٩. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٨، ٢٤. والمدرسة الباسطية هى مدرسة القاضى عبد الباسط بالخرنفس أثر رقم ٦٠، ٨٢٢-٨٢٣ هـ / ١٤١٩-١٤٢٠ م. خريطة الآثار الإسلامية رقم ١، مربع ٣ ز. المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية، ص ١١٩. وعن القاضى عبد الباسط ومدرسته بالتفصيل انظر: السخاوى، الضوء اللامع، ج ٤، ص ٢٥؛ سامى نوار، الأعمال المعيارية.

٣٠. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ١٥.

٣١. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ١٧.

٣٢. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ١٨، ٣٦، ٦٦. وعن الاحتفال بوفاء النيل وفتح السد وكسر الخليج فى العصر المملوكى انظر: قاسم عبده قاسم، دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى، ص ١٠٦-١٠٩.

٣٣. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢١، ٣٨-٣٩، ٤٢.

٣٤. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٢٣، ٦٠.

قيت أميراً لركب المحمل بسبب الإضطراب الذي حدث بمكة بسبب عربان بنى إبراهيم بقيادة الجازاني، وقد نجح الأمير قيت في مهمته حيث طردهم من مكة وقبض على جماعة منهم وقيدهم بالحديد، ولما بلغت البشارة بذلك مصر أقيمت الاحتفالات سبعة أيام، ثم وصل الأمير قيت ومعه الحجاج إلى مصر ومعه الأسرى في الحديد فلما دخل القاهرة كان له يوم مشهود كما أشار ابن إياس^{٤٠}. كذلك دقت البشائر بالشام وفرح الناس وأقاموا الزينات^{٤١}.

وبرغم مظاهر قوة العلاقة بين الأمير قيت والسلطان الغوري السابق الإشارة إليها، فإن ابتداء اهتزاز هذه القوة كان عام ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م حين بلغ السلطان أن القاضي بدر الدين بن مزهر قد اجتمع بالأتابكي قيت الرجبي وطلب منه أن يتولى السلطنة بدلاً من السلطان الغوري عارضاً أن يدفع هو نفقة البيعة^{٤٢}. ولكن السلطان أبقى على صلته بالأمير قيت حيث كان الأمير قيت ومجموعة أخرى من الأمراء المقدمين والقضاة الأربعة أمام السلطان حين نقل الآثار النبوية الشريفة والمصحف العثماني إلى مدرسته بالغورية^{٤٣}. كذلك قام السلطان بتعيين الأمير قيت باشا للعسكر على رأس تجريدة إلى بلاد الشام^{٤٤} ولكنه عدل عن ذلك لما علم أن الأمير قيت يخطط للاستيلاء على السلطنة وأنه كاتب الأمير سييى نائب حلب بأن يظهر العصيان حتى يخرج إليه قيت في التجريدة وفي بلاد الشام ينضم إليه أمراء آخرون منهم دولاب باي نائب طرابلس ويعلن سلطنته من الشام كما فعل العادل طومان باي. ويقدم لنا ابن إياس وصفاً تفصيلياً لكيفية القبض على الأمير قيت في يوم الأثنين السادس عشر من رجب ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م^{٤٥}، حيث كان واقفاً بحوش القلعة بين الأمراء، فأدخل إلى قاعة تسمى «البحرة»^{٤٦} وقيد بالحديد، وقد استولى السلطان على كل ممتلكات الأمير قيت فوجد عنده أشياء كثيرة من السلاح ومن الذهب ستين ألف دينار ومن الخيول والقماش وغيرها أشياء كثيرة، ثم في شهر شعبان أمر السلطان بسجن الأمير قيت في قلعة الاسكندرية، فنزلوا به من القلعة تحت حراسة مشددة وهو مقيد بالحديد وسافروا به في مركب إلى الاسكندرية فسجن في البرج وهو مقيد بالحديد وقد قاسى في سجنه من الأمير خدابردى نائب الاسكندرية، ولقد ضمن ابن إياس في وصفه السابق رأيه الشخصي في الأمير قيت الرجبي حيث اعتبره ظالماً غشوماً واسطه سوء قليل الخير كثير الأذى وقال فيه:

قد كان قيت باغياً ولكل شر مسرع
فجنى عليه بغيه ولكل باغ مصرع

٤٠. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٤٩-٥٠، ٥٤، ٥٦-٥٧. وعن ركب المحمل ودورانه قبل سفره إلى الحج انظر: قاسم عبده قاسم، دراسات في تاريخ مصر الإجتماعي، ص ١٠٠-١٠١.

٤١. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٦٧.

٤٢. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٦٧. وعن القاضي بدر الدين بن مزهر انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٨٨-٨٩؛ عاصم رزق، دراسات في العمارة الإسلامية.

٤٣. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٦٩. وعن الآثار النبوية الشريفة والمصحف العثماني انظر: سعاده ماهر، مخلفات الرسول.

٤٤. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٧٢. وباش العسكر، مكونة

٤٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٤٩-٥٠، ٥٤، ٥٦-٥٧. وعن ركب المحمل ودورانه قبل سفره إلى الحج انظر: قاسم عبده قاسم، دراسات في تاريخ مصر الإجتماعي، ص ١٠٠-١٠١.

٤٦. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٦٧.

٤٧. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٦٩. وعن الآثار النبوية الشريفة والمصحف العثماني انظر: سعاده ماهر، مخلفات الرسول.

٤٨. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٧٢. وباش العسكر، مكونة

انقطع ذكر الأمير قيت حتى عام ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م حيث قام السلطان الغوري أثناء زيارته للاسكندرية، بإرسال هدايا له في سجنه، وأمر بكسر قيده وهو في السجن وأمره بعدم مكاتبه أحد من الأمراء، فأجاب بالسمع والطاعة وظل في سجنه بغير قيود^{٤٧}، وآخر مرة ذكر فيها ابن إياس الأمير قيت في أحداث عام ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م حيث أشيع أن السلطان الأشرف طومان باي أرسل بعض الخاصكية إليه لنقله من ثغر الاسكندرية إلى ثغر دمياط^{٤٨}. وفي ختام ترجمة الأمير قيت الرجبي تجدر الإشارة إلى أن ابن زنبل الرمال قد ذكر في أحداث نهاية الدولة المملوكة اسم أمير شبيه باسم الأمير قيت الرجبي وهو الأمير قيت الرحبي ولا نعرف إن كان هو نفسه اسم الأمير قيت الرجبي قد كتب مصحفاً حيث أغفل نقط حرف الجيم أو لأمير آخر لا سيما وأنه لم ترد أى إشارة عن تاريخ قيت الرحبي سوى أنه قد قاتل مع السلطان طومان باي ضد السلطان سليم العثماني وقتل عام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م^{٤٩}.

ألقاب الأمير قيت الرجبي

وردت سلسلة ألقاب الأمير قيت الرجبي في نص الإشهاد بهامش الوثيقة على النحو التالي^{٥٠}:
المقر الكريم العالى المولوى الأميرى الكبرى [الأتا] بكـ[ى] [المخدو]مى المشيدى السيفى قيت الرجبي.
افتتحت هذه السلسلة^{٥١} بلقب الأصل «المقر» وهو لقب كناية مكانية يعنى موضع الاستقرار ويستعار للإشارة إلى صاحب المكان تعظيماً له واشتهر استخدامه لكبار الأمراء العسكريين، يليه ألقاب فرعية (توابع) مفردة أو لها «الكريم» وهو لقب تشريف يستخدم للعسكريين والمدنيين، ثم يأتي لقب «العالى» وهو لقب تشريف مرتفع القدر، يليه لقب «المولوى» وهو لقب نسبة من المولى والتي تشير إلى السيادة ويستخدم عادة للسلطين وكبار رجال الدولة من الأمراء والمدنيين، ثم «الأميرى الكبرى» ورغم أنه يتكون من لقبى نسبة يحدد الأول منهما «الأميرى» طبقة الملقب تحديداً خاصاً كأحد كبار العسكريين، فإنه جرت العادة على اعتبارهما وحدة لقبية واحدة تطلق على كبار وقدامى الأمراء، أما عن لقب «الأتابكى» فهو وإن كان لقب نسبة إلى وظيفة تولاها الأمير قيت بالفعل فإنه يستخدم أيضاً كلقب فخري لكبار العسكريين لا سيما إذا جاء موقعه قبل الاسم العلم كما في حالة الأمير قيت، ولقب «المخدومى» من الألقاب الرفيعة التي تشير إلى أن الملقب في درجة تؤهله لأن يكون مخدوماً لعلو رتبته، ولقب «المشيدى» لقب نسبة من المشيد وهى فاعل من التشيد وهو رفع البناء، والمراد أنه يشيد قواعد المملكة ويرفعها ويستخدم دائماً بالياء لكبار العسكريين، و «السيفى» لقب نسبة من لقب الإضافة سيف الدين وهو يشير إلى أن الأمير قيت كان لقبه سيف الدين لوقوعه قبل الاسم العلم وهو أيضاً من الألقاب الشائع استخدامها للعسكريين. كذلك وردت في نص الوثيقة على النحو التالي^{٥٢}: مولانا المقر الأشرف أبو العز قيت الرجبي، ويلاحظ أنها تفتتح^{٥٣} بلقب الأصل «مولانا» وأصله لقب مولى كما سبق إيضاحه مضافاً

٤٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٤٢٥.

٤٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٥، ص ١٢٧.

٤٩. ابن زنبل، الشيخ أحمد الرمال، ت ٩٦٠ هـ، آخرة المالك، ص ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨.

٥٠. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية سطر ٨٧.

٥١. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٩-٥٢١، ١٦٠-١٦١.

٤٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٤٢٥.

٤٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٥، ص ١٢٧.

٤٩. ابن زنبل، الشيخ أحمد الرمال، ت ٩٦٠ هـ، آخرة المالك، ص ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨.

٥٠. هامش الوثيقة ٢٤٧ بدار الوثائق، السطر الثاني.

إليه ضمير جمع المتكلم وكان من ألقاب السلاطين وكبار الأمراء، ثم لقب «المقر» يليه لقب «الأشرف» على وزن أفعل التفضيل من شريف بمعنى عال وهو من أعلى الألقاب التوابع على لقب الكناية المكانية وكان يستعمل للسلاطين ومن يقرهم في الرتبة، ثم «أبو العز» وهو كنية الأمير قيت وهى تسرى أيضاً مسرى الألقاب الفخرية.

وقف الأمير قيت الرجبي

ينتمي وقف الأمير قيت الرجبي إلى النوع المعروف بالوقف الأهلي، في هذا النوع من الوقف يخصص الربيع للواقف نفسه ثم ذريته من بعده لحين انقراضهم ثم يؤدي إلى جهات الخير، وكان الواقف غالباً ما يعين نفسه ناظراً على الوقف. وكان هذا النوع مزدهراً بشدة في العصر المملوكي حيث كان المالك من السلاطين والأمراء عموماً يلجأون إليه لحماية أملاكهم وتأمين أموالهم من المصادرات ويضمنون به لأنفسهم مورداً اقتصادياً ثابتاً من ريعها لأنفسهم ولأولادهم من بعدهم^{٥٤}. وباستعراض تاريخ حياة الأمير قيت يلاحظ أنه في الفترة التي تم فيها تسجيل هذا الوقف كان الأمير يستشعر الخطر لا سيما وأنه كان يعد نفسه للاستيلاء على السلطنة، حيث كان هذا التسجيل قبل تمام بناء البيت حيث ورد بالوثيقة ذكر لأجزاء لم تكمل عمارتها مثل طبقة صغيرة ورواق مطل على الطريق^{٥٥}، ولأنه تم إلقاء القبض عليه بعدها بعشرة أيام فقط، فتاريخ التسجيل ٦ رجب ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م وتاريخ القبض عليه ١٦ رجب طبقاً لرواية ابن إياس كما سبق إيضاحه. ولعل هذا الوقف يكون قد ضمن لأفراد أسرته من بعده السكن والمال اللازم لحياتهم، حيث كان السلطان الغوري قد صادر كل أمواله كما سبقت الإشارة، وقد أجمل ابن إياس ذلك بما نصه «ثم أن السلطان احتاط على موجود الأتابكي قيت من صامت وناطق ولم يترك له شيئاً^{٥٦}». ولا يعرف من أفراد أسرة الأمير قيت سوى ابن واحد أشارت إليه الوثيقة وهو «الناصرى محمد»^{٥٧} الذي خصص له الوقف بالإضافة إلى ما كان يتوقع أن يرزق به من أبناء بعد تسجيل الوقف^{٥٨}. أما عن مكونات هذا الوقف فإنه يمكن التعرف على بعضها فقط بسبب فقد جزء كبير من الوثيقة متضمناً البروتوكول الافتتاحي وجزء من النص، ويتضمن الجزء المتبقى أهم ملامح البيت الذى بناه الأمير قيت وستأتى الإشارة إليه تفصيلاً^{٥٩}، ثم قطعة أرض زراعية توصف في الوثيقة بأنها «طيناً سواداً» قدرها ثلاثة قراريط ونصف قيراط وربع قيراط من أراضي ناحية منية شريف بالدقهلية من أعمال المنزلة^{٦٠}. وقطعة أرض أخرى قدرها نصف سبع من سبعة أسباع من أراضي ناحية أبو على القنطرة بالغربية^{٦١}.

٥٤. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٧٢-٧٣.
٥٥. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧، ٢١. والطبقة وتجمع طباق هي وحدة سكنية مستقلة عما يجاورها وتشتمل عادة على إيوان ودورقاعة ومنافع ومرافق، والرواق وتجمع أروقة وتطلق على القاعة التي تكون أهم جزء في عمارة البيت وتتكون عادة من إيوانين بينهما دورقاعة ويلحق بها خزانات النوم وبقية المرافق. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأمير اخور، ص ٢٢٩، ٢٣١؛ محمد محمد أمين، ليل على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٧-٥٨، ٧٥-٧٦.
٥٦. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٧٣-٧٤.
٥٧. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧١. والناصرى لقب نسبة من لقب الإضافة ناصر الدين أو الملة أو الدنيا والدين أو الإسلام وغيرها. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٥.
٥٨. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧١.
٥٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤٤-٤٨. هي ٦٠. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤٤-٤٨. هي الآن ميت شريف. ابن دقماق، الانتصار، ق ٢، ص ٧٧؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافي، ق ٢، الجزء الأول، القسم الثانى، ص ٢٠٤.
٦١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤٨-٥٢. ومازالت تعرف بهذا الاسم. ابن دقماق، الانتصار، ق ٢، ص ٩٦؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافي، ق ٢، الجزء الثانى، القسم الثانى، ص ٢٣.

٥٤. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٧٢-٧٣.
٥٥. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧، ٢١. والطبقة وتجمع طباق هي وحدة سكنية مستقلة عما يجاورها وتشتمل عادة على إيوان ودورقاعة ومنافع ومرافق، والرواق وتجمع أروقة وتطلق على القاعة التي تكون أهم جزء في عمارة البيت وتتكون عادة من إيوانين بينهما دورقاعة ويلحق بها خزانات النوم وبقية المرافق. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأمير اخور، ص ٢٢٩، ٢٣١؛ محمد محمد أمين، ليل على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٧-٥٨، ٧٥-٧٦.
٥٦. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٤، ص ٧٣-٧٤.
٥٧. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧١. والناصرى لقب

بيت الأمير قيت الرجبي

من العرض السابق لسيرة الأمير قيت يتضح أنه سكن أولاً في بيت الأمير جان بلاط بجوار مدرسة القاضي عبد الباسط بالخرنفس، ثم انتقل منها إلى بيت الأمير أزيك من ططخ بالأزبكية، ولم يتضح ما إذا كان قد انتقل إلى بيته الموصوف في الوثيقة من عدمه، نظراً لأنه لم يكن قد اكتمل حين تم وقفه وتسجيله ولقصر المدة بين هذا التسجيل وعملية القبض عليه كما سبق إيضاحه.

موقع البيت وحدوده^{٦٢}

كان بيت الأمير قيت يقع في منطقة تدخل الآن في حرم جامعة الأزهر، بقرب جامع الأزهر (خريطة ١) ^{٦٣}، وقد تم هذا التحديد من خلال حدود البيت الواردة بالوثيقة وما بها من معالم ما زالت قائمة حتى الآن. الحد القبلي (الجنوبي) كان المدرسة الغنامية التي ما زالت أهم معالمها قائمة داخل حرم جامعة الأزهر، وأصلها قاعة سكنية حولت إلى مدرسة ولعل ذلك يفسر لماذا بقيت بينما اختفت أغلب المنشآت المدنية بالمنطقة ^{٦٤}. والحد البحري (الشمالى) كان ينتهى إلى مكان يعرف بالمرحوم المقر القاضى الشرقى الأنصارى ^{٦٥}، وباقية إلى الطريق تجاه المدرسة العينية ^{٦٦}. وهذه الطريقة في الوصف تعين طرفي الحد، أى معلم في بدايته ومعلم في نهايته، والحد الشرقى ينتهى إلى زقاق غير نافذ وفيه بابان يتوصل منهما إلى درب يعرف بالمرحوم المقر السيفى قراجا ^{٦٧} وباقية أو الطرف الآخر ينتهى إلى بير المدرسة الغنامية. والحد الغربى ينتهى إلى الطريق السابق الإشارة إلى أنه تجاه المدرسة العينية وفي هذا الحد الباب والطاقت والرواشن ^{٦٨}. ويتضح مما سبق أن البيت كان يمتد شمالاً من المدرسة الغنامية التي شكلت الحد الجنوبي كاملاً وبالتالى فهو محصور بين المدرسة الغنامية وشارع الأزهر الحالى وهى مساحة خالية من المباني، كما كان يمتد من الشرق إلى الغرب من مقابل المدرسة الغنامية وحتى الطريق الذى كان تجاه المدرسة العينية. ورغم إشارة الوثيقة إلى أن جدار البيت الجنوبي مبنى جزء منه على أساسات قديمة تطلق عليها الوثيقة مصطلح «عتيقة أو مزمنة»، فإنها لم تشر إلى المبنى السابق الذى كانت هذه الأساسات تخصه كما هو شائع في كتابات الوثائق المملوكية ^{٦٩}.

٦٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٣٢-٤٢.
 ٦٣. المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية، خريطة (١)، مربع ح ٥.
 ٦٤. أثر رقم ٩٦ مؤرخ بعام ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م. أمينة فاروق عبد المنعم، قاعات سكنية، ص ١٢٠-١٣٩.
 ٦٥. لعله القاضى المالكي عبدالقادر الأنصارى المتوفى ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م.
 ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ١١٦.
 ٦٦. المدرسة العينية هى مدرسة بدر الدين العيني أثر رقم ١٠٢ مؤرخ بعام ٨١٤ هـ / ١٤١١ م، سعاد ماهر، مساجد مصر، ج٤، ص ١٨٥-١٨٩؛ عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ج٣، ص ٢٦٠-٢٦٩.
 ٦٧. لعله قراجا أحد ممالك السيفى جاني بك نائب جدة المتوفى ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٤١، ١٢٢، ٢١٧.
 ٦٨. الرواشن، جمع روشن وهى من الفارسية روزن بمعنى الكوة أو النافذة أو الشرفة ويقصد بها في العمارة المملوكية الخراجات البارزة عن الجدران وتحمل على كوابيل وقد يكون لها درابزين أو تغشية من خشب الخرط. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعيارية، ص ٥٨.
 ٦٩. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص ٤١٤-٤٢٠.

ويبدو أن هذه المنطقة خالية من المباني منذ فترة طويلة إذ أنه بالرجوع إلى ما كتبه على مبارك عنها يتضح عدم إشارته إلى بيت الأمير قيت أو ما حل محله رغم إشارته إلى المعالم القائمة بالمنطقة مثل المدرسة الغنامية والمدرسة العينية^{٧٠}. كذلك لم تقدم خريطة الحملة الفرنسية جديداً في هذا الشأن رغم تسجيلها لأهم معالم المنطقة السابق الإشارة إليها ضمن القسم السابع^{٧١} (خريطة ٢).

وطبقاً لما أورده المقرئ في خطه يتضح أن هذه المنطقة كانت تقع بين حارة كتامه وحارة الديلم، حيث تمتد حارة كتامه إلى الجنوب من المدرسة الغنامية باتجاه الباطلية^{٧٢}، بينما بيت الأمير قيت يمتد إلى الشمال من المدرسة الغنامية تجاه حارة الديلم بقرب المشهد الحسيني^{٧٣}.

وعلى كل الأحوال فإنه يمكن اعتبار المنطقة حول الجامع الأزهر من المناطق التي تميزت بوجود عمارة سكنية ارستقراطية فإلى جانب بيت الأمير قيت وشاكر بن الغنام والقاضي المالكي فقد كان يجاورهم بيت خوند شقرا ابنة السلطان حسن^{٧٤}. وقد استمرت كذلك في العصر العثماني^{٧٥} حيث ما زالت تضم أمثلة باقية مثل منزل زينب خاتون^{٧٦}، والست وسيلة^{٧٧}، والهاوى^{٧٨}.

مكونات بيت الأمير قيت الرجبي

سبقت الإشارة إلى النقص في الملامح الواردة في الجزء المتبقى من وصفه بالوثيقة ويمكن الوصول إلى تصور كامل له عن طريق المنهج التالي:

أولاً: البدء بالأجزاء التي لها وصف كامل بالوثيقة.

ثانياً: الاستدلال من الجزء المتبقى على الأجزاء التي فقد وصفها والتي تشير الوثيقة إلى كل منها بالمذكور والمذكور أعلاه.

ثالثاً: بقية العناصر ويمكن التعرف عليها عن طريق الدراسة المقارنة لعناصر بيوت كبار الأمراء في نفس الفترة التي أنشئ فيها البيت.

وتجدر الإشارة في البداية إلى الملاحظتين التاليتين:

٧٠. على مبارك، الخطط التوفيقية، ج٢، ص ٢٦٢؛ ج٦، ص ٢٤، ٢٨.
٧١. جومار، وصف مدينة القاهرة، ٨، ص ١٣٦ مربع K4.
٧٢. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ١٠.
٧٣. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٨ - ١٠، ٤٧، ٤٨. وقد أشار المرحوم الدكتور عبد اللطيف إبراهيم إلى أن المساحة التي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني هي حظ الخوخ السبع والأبارين. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص ٣٩٩.
٧٤. المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٤٠، ٧٤. ويقوم حالياً
- الأستاذ الدكتور محمد مصطفى نجيب بدراسة عن بيت خوند شقرا.
٧٥. نللى حنا، بيوت القاهرة، الأشكال ٣١، ٣٥، ٣٦.
٧٦. أثير رقم ٧٧ مؤرخ ١١٢٥هـ / ١٧١٣م Revault, Maury, Palais et maisons du Caire III, p. 1-12.
٧٧. أثير رقم ٤٤٥ مؤرخ ١٠٧٤هـ / ١٦٦٤م؛ Lézine, Trois palais, p. 35-45.
٧٨. أثير رقم ٤٤٦ مؤرخ ١١١٤هـ / ١٧٣١م؛ Maury, Palais et maisons du Caire IV, p. 39-66.

الأولى: تتعلق بمواد البناء المستخدمة في بناء البيت فقد حددت الوثيقة^{٧٩} أن البناء كان بالحجر الجيد المصقول بكتل ذات حجم صغير الشائع استخدامها في البناء في العصر المملوكي والذي تشير إليه الوثائق بالحجر الفص النحيت^{٨٠} كذلك استخدم الطوب الأحمر لبناء القاعات العلوية^{٨١}.

الثانية: أنه طبقاً لطريقة الوصف الواردة في الوثيقة يلاحظ أن المنهج المتبع هو نفس المنهج السائد في وصف العمائر من حيث البداية من باب الدخول ثم الحوش أو الساحة الكشف (الصحن أو الفناء) الذي تتوزع حوله أجزاء البيت ويشار إلى كل جزء بالباب المؤدى إليه، وكانت العادة أن يبدأ بالإشارة إلى إجمالي عدد هذه الأبواب ثم يشرح كل منها وقد بلغ عددها في بيت الأمير قيت تسعة أبواب^{٨٢}، وقد وصلنا الوصف كاملاً بداية من الباب الخامس، بينما بلغ عدد الأبواب في وثيقة أزبك من طوطح الذي كان الأمير قيت يسكنه أحد عشر باباً^{٨٣}.

أولاً الأجزاء التي لها وصف كامل بالوثيقة^{٨٤}

الباب الخامس: وهو باب معقود (مقنطر) يدخل منه إلى دهليز مغطى بقبو حجري يتوصل منه إلى ساحة كشف بها بير ماء.

الباب السادس: وهو يؤدي إلى الجزء الهام في البيت وهو القاعة العلوية أو الرئيسية ومجموعة حجرات النوم وما تستلزمه من وحدات الخدمات وأهمها دورات المياه والتي تشير الوثيقة إلى الواحدة منها بالكرسي^{٨٥}.

ويتوصل إلى هذا الباب من سلم خمس درجات وبسطة وهو باب ذو عتب مستقيم وصف في الوثيقة بأنه مربع وعلى جانبيه جلستان، يدخل منه إلى دركاة صغيرة بها مصطبة، وعلى يمينه الداخل باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون به على يسرة الداخل منه مزملة^{٨٦}. ويجانبها سلم يصعد من عليه إلى طبقة صغيرة لم تكن قد اكتملت عمارتها، ثم يتوصل من الدهليز نفسه إلى باب مربع يدخل منه إلى القاعة المكونة من إيوانين كبيرين متقابلين بينهما دورقاعة، وأرضية القاعة مفروشة بالرخام وجدرانها مكسوة بالبياض. وقد أفاضت الوثيقة في وصف الإيوانين والدورقاعة على النحو التالي:

أولاً: الإيوان على يسرة الداخل

بصدره ثلاثة شبابيك مغطاة بالنحاس مطلة على القيطون الذي ستأتى الإشارة إليه. وتصف الوثيقة الشبابيك بأنها مسقفة بما يعنى أن لها سمكاً كبيراً أو أنها في دخلة عميقة، ويعلو ذلك عشر قمريات. وبهذا الإيوان أربعة أبواب متقابلة،

٧٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية سطر ٣٤.
٨٠. سامى عبد الحليم، الحجر المشهر، ص ١٤-١٥.
٨١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٣٦.
٨٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤، ٣١.
٨٣. Behrens-Abuseif, Azbakiyya and its Environs, p. 109.
٨٤. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٣-٣٢.
٨٥. الكرسي تطلق على الجلسة المرتفعة عن الأرض وتستخدم عادة

في الوثائق لمعنى المراض وتطلق عليه أغلب الوثائق كرسي راحة أو كرسي خلا. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٤-٩٥.
٨٦. المزملة تعنى القدر الفخار تكسى أو تلف أو تزل بالقماش المبلول لحفظ الماء دون عفن وهى تعنى دخلة مستطيلة الشكل ذات واجهة مرتفعة توضع بها القدر ويغشى تلك الدخلة حجاب من الخشب الخرط. وعن المزملة بالتفصيل ووضعها المعماري انظر: محمد مصطفى نجيب، المزملة، ص ١٥١-١٥٣.

الأثنان على يسرة الصاعد للإيوان «حلية» أى من أجل تحقيق التوازن مع البابين المقابلين لهما، تصف الوثيقة أحدهما بأنه خرستان^{٨٧} بمعنى أنه يستخدم كدولاب حائطي أو كتيبه والآخر يدخل منه إلى مبيت (حجرة نوم) صغيرة بها ثلاث شبابيك من خشب مطلة على القيطون وهي أيضاً ذات عمق كبير حيث يشار إلى أنها مسقفة ملمعة بالذهب.

ثانياً: الإيوان على يمينه الداخل للقاعة

به ثلاث مراتب وهي جزء مرتفع من الأرضية مجاور لكل ضلع من أضلاع الإيوان الثلاثة لأن الضلع الرابع يفتح بكامل اتساعه على الدورقاعة. وبصدره شاذروان^{٨٨} مرخم ويجرى الماء من الشاذروان إلى السلسال المرخم ثم إلى بحرة (نافورة-فسقية) بالدورقاعة. وعلى جانبي الشاذروان بابان يغلق على كل منهما زوجاً باب مطعم، الذي على يمينه مستقبل الشاذروان يتوصل منه إلى مبيت به شبك مطل على الطريق وبالمبيت باب آخر يتوصل منه إلى مربع ستأى الإشارة إليه. والباب الثانى الذى على يسرة مستقبل الشاذروان يدخل منه إلى دهليز به مرحاض (كرسى) وسلم يهبط منه إلى القيطون. ويؤدى الدهليز نفسه إلى قبة بها قمریات من زجاج ملون مفروش أرضها بالرخام الملون وجدرانها مغطاة بالبياض. وهي بهذا الوصف ربما تكون وحدة الحمام وإن كان من غرفة واحدة وليس من ثلاث حجرات كما هي في تكوين الحمامات.

ثالثاً: الدورقاعة

وهي المساحة المحصورة بين الإيوانين وتنخفض أرضيتها عن أرضية الإيوانين. وبها مرتبتان متقابلتان أحدها بجانب باب الدخول بها شبك مغشى بالنحاس مطل على الدوار الذى ستأى الإشارة إليه. والأخرى مقابلها ويعلو كلاً منهما أغانى^{٨٩} بواجهة من خشب مطلى بالذهب واللازورد^{٩٠} وبالدورقاعة فسقية ذات فوارين نحاس، وللدورقاعة أربعة أبواب متقابلة أحدها باب الدخول والثانى في جهته يدخل منه لسلم يصعد منه إلى الأغانى الذى هو علو إحدى المرتبتين وإلى رواق لم يكن قد اكتمل وله شبابيك مطلة على الطريق، وهذا الرواق يعلو مربع ستأى الإشارة إليه. ويوصل السلم نفسه إلى السطح والباب الثالث يدخل منه إلى مرحاض (كرسى) والرابع وهو المقابل لباب الدخول يدخل منه إلى سلم يهبط منه إلى القيطون وعلى يسرة الصاعد منه دهليز يدخل منه إلى باب مربع يؤدى إلى قاعة صغيرة مكونة من إيوان واحد ودورقاعة وسقفها مطلى بالذهب واللازورد، ويصعد من باقى السلم إلى الأغانى الثانى علو المرتبة الثانية ثم يصعد منه إلى السطح.

٨٩. الأغانى، ممر علوى ذو مقاعد خلف نوع من المشربيات من خشب الخرف تحجب الجالس خلفها، وتكون متقابلة في العادة وتطل على الدورقاعة أو الصحن أو الإيوان الذى تعلوه، كما قد تطل على الفناء أو الخارج. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١٥-١٦.

٩٠. اللازورد، حجر طبيعي يتدرج لونه من الأزرق السهاوى إلى الأزرق الغامق ويستخدم في الوثائق للدلالة على نوع من الطلاء الأزرق يجمع مع التذهيب عادة ليظهر كل منها الآخر. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٧.

٨٧. الخرستان، حجرة صغيرة أو حاصل يستخدم كخزانة لوضع الأدوات على أرفف مثبتة بالجدران. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الامير اخور ص ٢٢٩.

٨٨. الشاذروان وتكتب أحياناً بالبدال، فارسية معربة ويتكون من صدر مزخرف عادة بمقرنصات من الخشب أو الحجر وبه فتحة يصب منها الماء ليسيل على السلسيل وهو لوح من الرخام أو الحجر المنقوش مركب في وضع مائل ينحدر من عليه الماء إلى حوض أسفله ويخرج من الحوض قناة صغيرة تسمى سلسال توصل الماء إلى الفسقية أو البحرة. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٦٨-٦٩.

الباب السابع: يتوصل إليه من سلم سبع درجات وبسطة يدخل منه إلى سلم يصعد عليه إلى باب مربع يدخل منه إلى مربع به ثلاثة شبائيك مطلة على الدوار وبه سدله بها شبكان مطلان على الطريق وبجانب السدله باب مربع يدخل منه إلى المبيت وبجانب باب الدخول باب يدخل منه إلى مرحاض، والمربع مسقف سكندرياً^{٩١} على مربعات وبصدره كتيبات. ولما كان المربع السابق وصفه يمكن الوصول إليه من إيوان القاعة، فإنه يمكن اعتباره أحد ملحقاتها على الرغم من عدم تحديد كاتب الوثيقة لوظيفته. والقاعة وملحقاتها السابق الإشارة إليها (شكل ١) تتفق في تصميمها العام وفي وجود الشاذرون بصدر أحد أيواناتها ووجود الفسقية (النافورة) في وسط الدورقاعة ووجود الأغاني مع العديد من النماذج المملوكية الباقية ومن أهمها قاعة قصر بشتاك^{٩٢} (شكل ٢) وقاعة محب الدين الموقع المعروفة بقاعة عثمان تتخذ^{٩٣} (شكل ٣، ٤) وقاعة طشتمر الدوادار المعروفة بمدرسة خشقدم الأحمدي^{٩٤} (شكل ٥). كذلك تشابه إلى حد كبير مع أمثلة عثمانية باقية من أهمها قاعة بيت جمال الدين الذهبي^{٩٥} وقاعة بيت السحيمي^{٩٦} وبيت زينب خاتون^{٩٧}.

الباب الثامن: يدخل منه إلى مرحاض وهو يخدم من يتواجد بالدور الأرضي.

الباب التاسع: يدخل منه إلى طشتخاناه لها منور وهي مكان معد لغسل الملابس وتحفظ به أدواته، فضلاً عن الطست والإبريق الخاصين بغسل الأيدي^{٩٨}.

ثانياً أجزاء وردت لها إشارة بالوثيقة وفقد وصفها

١. الباب^{٩٩}: يقع باب بيت الأمير قيت بالضلع الغربي على الطريق الموصلة للمدرسة العينية، ولا شك أن هذا الباب قد خضع للتقاليد المملوكية من حيث البناء بالحجر الجيد المصقول (الحجر الفص النحيت) ووقوعه في دخلة (حجر) يليه مساحة تعرف بالدركاة يتصدرها عادة مصطبة لجلوس الحارس أو البواب، وبأحد جانبي الدركاة باب يؤدي إلى الفناء الداخلي مباشرة أو عبر دهليز، والمدخل بهذا الوصف يكون من النوع المنكسر للحفاظ على حرمة البيت وخصوصيته، وقد استمر هذا الأسلوب في العصر العثماني^{١٠٠}.

٢. الدوار^{١٠١}: ويستخدم في الوثائق المملوكية بمعنى الحوش أو الفناء الداخلي ويلاحظ أنه يستخدم عادة عندما يكون الفناء صغيراً «دوار لطيف»^{١٠٢}، وربما كان حوش بيت الأمير قيت صغيراً، لهذا وجدت ساحة كشف أخرى بها

٩١. مسقف سكندرياً مصطلح يقصد به أن السقف مقسم إلى مربعات بواسطة براطيم خشبية ومزخرف بزخارف ملونة. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأمير اخور، ص ٢٢٦.
٩٢. أثر رقم ٣٤ مؤرخ ٧٣٥-٧٤٠هـ / ١٣٣٤-١٣٣٩ م
Lézine, « Les salles nobles », p. 98-104, fig. 17, pl. XIII, Ali Ibrahim, Residential Architecture 2, p. 52-53, fig. 2 ;
غزوان مصطفى ياغي، العائز السكنية، ص ٤٦-٨١.
٩٣. أثر رقم ٥٠ مؤرخ ٧٥١هـ / ١٣٥٠ م.
Lézine, « Les salles nobles », p. 123-127, fig. 24.
٩٤. أثر رقم ١٥٣ أنشأت عام ٧٦٨هـ / ١٣٦٦ م وتحولت لمدرسة عام ٨٩١هـ / ١٤٨٦ م، p. 108-112, fig. 19, pl. XX B
Lézine, « Les salles nobles », p. 108-112, fig. 19, pl. XX B
٩٥. أمينة فاروق، قاعات سكنية، ص ١٤٠-١٧١.
٩٦. أثر رقم ٧٢ مؤرخ ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧ م. رفعت موسى، الوكالات
٩٧. أثر رقم ٣٣٩ مؤرخ ١٠٥٨-١٢١١هـ / ١٦٤٨-١٧٩٦ م.
Revault, Maury, Palais et maisons du Caire III, p. 93-120.
٩٨. أنظر هامش رقم ٧٦.
٩٩. وقد يتسع معنى الطشتخاناه ليشمل تخزين الملابس والفرش. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٧٧.
١٠٠. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق سطر ٤٢.
١٠١. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٤٧. رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢١٦-٢٢١.
١٠٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، سطر ٩، ٢٨.
١٠٣. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٠.

٩١. مسقف سكندرياً مصطلح يقصد به أن السقف مقسم إلى مربعات بواسطة براطيم خشبية ومزخرف بزخارف ملونة. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأمير اخور، ص ٢٢٦.
٩٢. أثر رقم ٣٤ مؤرخ ٧٣٥-٧٤٠هـ / ١٣٣٤-١٣٣٩ م
Lézine, « Les salles nobles », p. 98-104, fig. 17, pl. XIII, Ali Ibrahim, Residential Architecture 2, p. 52-53, fig. 2 ;
غزوان مصطفى ياغي، العائز السكنية، ص ٤٦-٨١.
٩٣. أثر رقم ٥٠ مؤرخ ٧٥١هـ / ١٣٥٠ م.
Lézine, « Les salles nobles », p. 123-127, fig. 24.
٩٤. أثر رقم ١٥٣ أنشأت عام ٧٦٨هـ / ١٣٦٦ م وتحولت لمدرسة عام ٨٩١هـ / ١٤٨٦ م، p. 108-112, fig. 19, pl. XX B
Lézine, « Les salles nobles », p. 108-112, fig. 19, pl. XX B
٩٥. أمينة فاروق، قاعات سكنية، ص ١٤٠-١٧١.
٩٦. أثر رقم ٧٢ مؤرخ ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧ م. رفعت موسى، الوكالات

بئر الماء، فالأول توزع حوله الأبواب والثاني للخدمات حيث يمكن تركيب ساقية على البئر لرفع الماء للأجزاء العلوية من البيت كدورات المياه والحمام ولتشغيل الشاذروان والفسقية، ومن الأمثلة الباقية لحوش الخدمات ذلك الموجود ببيت السحيمي^{١٠٣}.

٣. المطبخ^{١٠٤}: المطبخ هو مكان إعداد الطعام وطبخه أى إنضاجه ويستلزم ذلك وجود مكان للنار يشار إليه في الوثائق بنصبة الكوانين، ومصدر للماء وجزء مكشوف من السقف لخروج الدخان ومن أمثلة وصف المطبخ بالوثائق «مطبخ كبير أرضى به نصبة كوانين وحنيتان ومصاطب وبيت جرر وبالوعة مسقف ذلك غشياً بمبارق للدخان» و «مطبخ بعضه كشف سماوى وبه كرسى خلا ومدار سلم» و «مطبخ به إيوان مفروش بالبلاط الكدان مسقف عقدا وبه بئر ماء معين»^{١٠٥}.

٤. القيطون^{١٠٦}: يستخدم هذا المصطلح في الوثائق المملوكية للدلالة على المخدع أو المكان الذى يطل على الماء كالنهر أو الخليج أو بركة ويجمع قواطين، وهو وحدة خاصة تكون عادة بالدور الأرضى من البيت لتكون بقرب الماء، وهو يختلف في تكوينه فقد يتكون من إيوان ودورقاعة أو إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة وهو نفس تكوين القاعة مع وجود شبابيك كبيرة مطلة على الماء، وقد يزود بوحدات خدمات كدورة المياه والخزانات وقد يفرش بالرخام ويزود بفسقية، وقد تعدد القواطين في البيت الواحد^{١٠٧} ومن المعتقد أنه الوحدة المعادلة للمنظرة التى عرفت في العصر الفاطمى وكان الخلفاء يجلسون فيها لمشاهدة الاحتفالات^{١٠٨}. ولما كانت منطقة الأزهر التى بها بيت الأمير قيت الرجبي تحلو من المجرى المائية كالنهر أو الخليج أو حتى البرك^{١٠٩}. فالأرجح أن الأمير قيت قد استعار فكرة القيطون من بيت الأمير أزيك من ططخ على بركة الأزيكية وهو البيت الذى كان يقيم فيه وقت إنشائه لهذا البيت وربما استلزم وجود هذا العنصر أن يقيم الأمير قيت ببيته حديقة أو فسقية كبيرة (بحره) يطل عليها هذا القيطون وهو بذلك ربما كان أيضاً بديلاً للقاعة السفلية التى كانت تخصص عادة للاستقبال وبحيث يستخدم أيضاً في مشاهدة الاحتفالات، إذ أن منطقة الأزهر كانت من بين المناطق التى تقام بها الاحتفالات منذ العصر الفاطمى^{١١٠}.

ثالثاً

عناصر شاع وجودها في البيوت المملوكية ثم العثمانية

تساعد دراسة الوثائق والنماذج الباقية من البيوت المملوكية، في استكمال تصور ما كان عليه بيت الأمير قيت الرجبي، لا سيما تلك البيوت التى يمكن وصفها أحياناً بالقصور أو بيوت الطبقة العليا من المجتمع (الارستقراطية)، خصوصاً القريبة في التاريخ أو المعاصرة لفترة إنشاء الأمير قيت لبيته سواء أكانت مستقلة أو ملحقة بمنشآت أخرى كالدينية، ومن

١٠٣. انظر هامش رقم ٩٦. الميرزى، المواعظ والاعتبار، ج١، ص ٤٦٥-٤٧٠؛

١٠٤. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، سطر ٣. Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*, p. 103-104.

١٠٥. محمد محمد أمين، لى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٣٩٢-٣٩١.

١٠٦. عن الخليج والبرك بالقاهرة انظر: الميرزى، المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ١٣٩-١٦٥؛ عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها، ص ١٦٩-١٧٤.

١٠٧. الميرزى، المواعظ والاعتبار ج١، ص ٤٦٥.

١٠٨. انظر هامش رقم ٩٦.

١٠٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، سطر ٣.

١١٠. محمد محمد أمين، لى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٣٩٢-٣٩١.

١١١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، السطور ١١، ١٩، ٢٤.

١١٢. محمد محمد أمين، لى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٢-٩٣.

أهم هذه النماذج تلك المنسوبة لأمرأء كبار مثل أزبك وقرقاس، والمنسوبة إلى سلاطين مثل قايتباى والغورى^{١١١}، كذلك يمكن الاستفادة من النماذج العثمانية الموصوفة في الوثائق والباقية حيث أنها تضم أغلب عناصر البيت المملوكى وإن تغيرت بعض التسميات^{١١٢}، كما قد تضم الوثائق العثمانية وصفاً لبيوت مملوكية^{١١٣}. وقد أسفرت عملية المقارنة عن ضرورة وجود بعض العناصر تعد أساسية في تكوين البيت من أهمها الأسطبل والحواصل والمقعد وهناك عناصر أخرى مثل الشراب خاناه، والفراشخاناه وغيرها من الوحدات التي يتوقف وجودها على المساحة المخصصة للبناء وقدرات ورغبات الملاك.

١. الأسطبل: وتجمع اسطبلات وهي كلمة من أصل أغريقي وتكتب بالسين أو بالصاد، وهي تعنى محل أو موقف الخيل، ويعد الأسطبل من الملحقات الأساسية لقصور الأمراء والسلاطين إلى حد أنه قد تطلق كلمة اسطبل ويعنى بها القصر، وعادة ما يشار إلى سعته في الوثائق بعدد الخيول التي يسعها وللأسطبل ملحقات هي المتبن وركاب خاناه وطواله وقد يكون به بائة أو أكثر^{١١٤}.

٢. الحواصل: جمع حاصل وتطلق على المكان المخصص للخبز، وعادة ما توجد بالدور الأرضى لسهولة إدخال وإخراج ما يراد تخزينه، ويتكون الحاصل عادة من مساحة مستطيلة تسقف عادة بقبو ويغلق عليها باب يعلوه فتحة شبك للإضاءة وتهوية ما يخزن به^{١١٥}.

٣. المقعد: وهو المكان المعد للجلوس مشتقة من الفعل الثلاثى قعد وتستخدم في الوثائق للدلالة على وحدة معمارية تبنى عادة في الدور الأول فوق الأرضى الذى قد تشغله الحواصل، وهو عادة مفتوح بحيث يطل الجالس فيه من أعلى على الفناء الداخلى وما يحيط به من وحدات وعادة ما تكون فتحاته ناحية الشمال لاستقبال الهواء في الصيف وقد تعددت أنواع المقاعد في العمارة المملوكية والعثمانية^{١١٦}.

وباكتمال هذا التصور للعناصر المعمارية لبيت الأمير قيت الرجبي تكون الوثيقة قد أدت دورها في إلقاء الضوء على وقفه وأسهمت في الكشف عن طوبوغرافية المنطقة التي يقع فيها البيت، بالإضافة إلى التعريف بشخصه ودوره في تاريخ الممالك الجراكسة.

١١١. انظر على سبيل المثال: محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقاس، الملحق الوثائقي ص ٢٨-٣٣؛ عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص ٣٩٤-٤٠٤.
١١٢. محمد حسام اسماعيل، أربع بيوت مملوكية، ص ٤٩-١٠٢.
١١٣. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١٣-١٤؛ محمد الششتاوى، منشآت رعاية الحيوان، ص ٢٢٤-٢٨١؛ غزوان مصطفى ياغى، العائز السكنية، ص ٣٧، ٣٩٥-٣٩٨.
١١٤. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٣١؛ رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢٢٧-٢٢٨؛ غزوان مصطفى ياغى، العائز السكنية، ص ٣٩٣.
١١٥. محمد محمد أمين، ليلي على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١١٣-١١٤؛ رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢٢٨؛ غزوان مصطفى ياغى، المقاعد في عمائر القاهرة السكنية، ص ١٨٠-٢٤١.

١١٦. انظر على سبيل المثال: محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقاس، الملحق الوثائقي ص ٢٨-٣٣؛ عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص ٣٩٤-٤٠٤.
Revault, Maury, Palais et maisons I, p. 21-34; III, p. 13-20, 31-46; محمد محمد أمين، فهرست وثائق القاهرة، ملحق ١، ص ٣٣٣-٣٥٢، ملحق ٧، ص ٤٤١-٤٦٢.
Behrens-Abuseif, Azbakiyya and its Environs, p. 104-110; غزوان مصطفى ياغى، العائز السكنية الباقية، ص ٢٠٧-٢٣٧، ٢٣٨-٢٨٦، ٣٠٩-٣٢٢؛ محمد حمزة الحداد، سلسلة الجبانات، ص ٢٦٥-٢٦٩.
١١٢. انظر على سبيل المثال: Lézine, Trois palais, p. 1-45; Revault, Maury, Palais et maisons I, p. 67-102; III, p. 1-12, 53-170; Maury, Palais et maisons IV, p. 1-98;

وثيقة وقف السيفى قيت الرجبي رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية التاريخ ٦ رجب ٩١٠ هـ

نص الوثيقة

- ١الباب الثانى يتوصل منه إلى دهليز به على يسره الخارج
- ٢ويقابل باب بعضه سماوى وبعضه معقود بالحجر ويجانب باب المطبخ سلم يأتى
- ٣ ذكره فيه والباب الخامس من التسعة أبواب المذكورة مقنطر يدخل منه إلى دهليز معقود بالحجر
- ٤ يتوصل منه إلى ساحة كشف بها بير ماء معين والباب السادس من التسعة أبواب المذكورة يتوصل
- ٥ إليه من سلم خمس درج وبسطه وهو مربع يكتنفه جلستان يدخل منه إلى دركاه لطيفه بها مصطبه على
- ٦ يمنة الداخلى باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون به على يسرة الداخلى منه مزمله
- ٧ ويجانبها سلم يصعد من عليه إلى طبقة صغيرة لم تكمل عمارتها ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع يدخل منه إلى
- ٨ قاعة تحوى إيوانين متقابلين بينها دورقاعه بها مرتبتان متقابلتان احدها بجانب باب الدخول
- ٩ بها شباك نحاس مطل على الدوار المذكور والأخرى مقابلها ويعلو كلا منهما أغانى بواجهة خشب...
- ١٠ مغرق بالذهب واللازورد بصدر الإيوان الذى على يسرة الداخلى ثلاث شبايك نحاس مطلة على القيطون المذكور.
- ١١ مسقفه لمعة مطلة على القيطون المذكور أعلاه يعلو ذلك عشر قمريات وبهذا الإيوان أربعة أبواب متقابلة.
- ١٢ اثنان منها على يسرة الصاعد إليه حلية والآخران أحدهما خرستان والآخر يدخل منه إلى مبيت لطيف به ثلاث
- ١٣ شبايك من خشب مطله على القيطون المذكور مسقفه ملمعه بالذهب وبالإيوان الكبير المقابل....
- ١٤ ثلاث مراتب اثنتان يمينة ويسرة والثالثة بصدرة وبها شاذروان مرخم به ميازيب... فله صحن...
- ١٥ برواز نحاس يجرى الماء من الشاذروان إلى السلسال المرخم ثم إلى بحرة بدور القاعة وبكتفى الشاذروان بابان
- ١٦ مطعمان بإزاء كل منهما باب مربع يغلق عليه زوجا باب مطعم احدهما وهو الذى على يمينة مستقبل الشاذروان
- ١٧ يتوصل منه إلى مبيت به شباك مطل على الطريق وبالمبيت المذكور باب يتوصل منه إلى المربع الآتى ذكره فيه
- ١٨ والباب الثانى منها وهو الذى على يسرة مستقبل الشاذروان يدخل منه إلى دهليز به كرسى وسلم يهبط منه إلى
- ١٩ القيطون ويتوصل من الدهليز المذكور إلى قبة معقودة بالبناء وبها قمريات من زجاج ملون مفروش أرضها بالرخام الملون
- ٢٠ مسبلة بالبياض وبدور القاعة بحرة بفوارين نحاس وأربعة أبواب متقابلة احدها باب الدخول المذكور والثانى
- ٢١ فى جهته يدخل منه لسلم يصعد منه إلى الأغانى الذى هو علو احدى المرتبتين وإلى رواق لم تكمل عمارته به معالم
- ٢٢ شبايك مطله على الطريق وهذا الرواق على المربع الآتى ذكره فيه ثم يصعد من السلم المذكور إلى السطح العالى
- ٢٣ على ذلك والباب الثالث الذى بدور القاعة يدخل منه إلى كرسى والرابع وهو المقابل لباب الدخول يدخل منه إلى
- ٢٤ سلم يهبط من بعضه إلى القيطون المذكور وبه على يسرة الصاعد منه دهليز يدخل منه إلى باب مربع يدخل منه إلى
- ٢٥ قاعة لطيفة تحوى إيوانا واحدا ودورقاعة بغير كرسى ملمع سقفها بالذهب واللازورد ويصعد من باقى السلم إلى

- ٢٦ الأغاني الثانی علو المرتبة الثانية ثم يصعد منه إلى السطح مفروش أرض القاعة الكبرى المذكورة بالرخام الملون مسبل
- ٢٧ جدرها بالبياض والباب السابع من الأبواب المذكورة يتوصل إليه من سلم سبع درج وبسطه
- ٢٨ يدخل منه إلى سلم يصعد عليه إلى باب مربع يدخل منه إلى مربع به ثلاثة شبابيك مطلة على الدوار المذكور..
- ٢٩ سدلة بها شباكان مطلان على الطريق وبجانب السدلة المذكورة باب مربع يدخل منه إلى المبيت المذكور أعلاه وبجانب
- ٣٠ باب الدخول باب يدخل منه إلى كرسى مسقف المربع المذكور سكنديرا على مربعات بصدرة كتيبات والباب
- ٣١ الثامن من الأبواب التسعة يدخل منه إلى كرسى والباب التاسع يدخل منه إلى طشتخاناه
- ٣٢ بها منور ولكل من ذلك منافع ومرافق وحقوق وقنى خالصة له ويحيط بذلك كله ويحصره ويحتوى عليه
- ٣٣ وعلى جميع أجزائه حدود أربعة الأول منها وهو القبلى ينتهى إلى رحاب المدرسة الغنامية
- ٣٤ وفي هذا الحد جدار مبنى بالحجر الفص النحيت طوله من شرقيه إلى غربيه خمسة عشر ذراعا بالعمل فى سمك ذراع
- ٣٥ واحد وهو من حقوق هذا المكان موضوع هذا الجدار المذكور فيه بحق على أساساته المزمه وبعضه إلى البير المتعلقة
- ٣٦ بالمدرسة الغنامية وفي هذا الحد جدار مبنى بالطوب الأحمر هو ظهر القاعة المذكورة بأعليه طوله [كذا] من شرقيه
- ٣٧ إلى غربيه إلى جدار البير سبعة أذرع قيامه عن العتيق المزمم تسعة قراريط وباقي الحد المذكور إلى الصهريج وإلى
- ٣٨ رحاب المصلى والثانى منها وهو البحرى ينتهى إلى مكان يعرف بالرحوم المقر القاضوى الشرفى الانصارى
- ٣٩ تعمده الله تعالى برحمته وباقيه إلى الطريق تجاه المدرسة العينيه والثالث منها وهو الشرقى
- ٤٠ ينتهى إلى زقاق غير نافذ وفيه بابان يتوصل منهما إلى درب يعرف بالرحوم المقر السيفى قراجا وباقيه إلى البير
- ٤١ المذكورة أعلاه وإلى دهليز بالمدرسة الغنامية والرابع منها وهو الغربى ينتهى إلى الطريق.
- ٤٢ وفي هذا الحد الباب والطاقت والرواشن بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه الجارى
- ٤٣ ذلك بيد الواقف المشار إليه وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه يشهد له بصحة ذلك المكتوب المنبه عليه أعلاه
- ٤٤ وجميع الحصه التى قدرها ثلاثة قراريط ونصف قيراط وربيع قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطا
- ٤٥ طينا سوادا شايعا ذلك بأراضى ناحية منية شريف بالدقهلية من أعمال المنزلة ولكامل أراضيها حدود أربعة
- ٤٦ الحد القبلى ينتهى إلى أراضى ناحية منية راضى وعصفور والحد البحرى ينتهى إلى أراضى
- ٤٧ ناحية منية مرحا والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الصغير والحد الغربى ينتهى إلى أراضى البحيرة
- ٤٨ المالحة وجميع الحصه التى قدرها نصف سبع من سبعة أسباع طينا سواداً شايعا ذلك بأراضى ناحية
- ٤٩ محله أبو على القنطرة الغربية ولكامل أراضيها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى أراضى ناحية أبو صير
- ٥٠ والحد البحرى ينتهى إلى ناحية صندفا والحد الشرقى ينتهى إلى ناحية سمنود والحد الغربى
- ٥١ ينتهى إلى ناحية صندفه أيضاً بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا ما يستثنى من ذلك
- ٥٢ شرقا الجارى ذلك بيد الواقف المشار إليه أعلاه وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه يشهد له بصحة ملكه لذلك
- ٥٣ مكتوب التبابع الشرعى من بيت المال المعمور الورق الشامى المؤرخ باطنه برابع عشرين جمادى الأول من شهور سنة
- عشر وتسعمائة
- ٥٤ الثابت ذلك مع ما به من الفصول المسطرة بحاشيته المحكوم بموجبه فى الشرع الشريف من قبل سيدنا العبد الفقير إلى

- ٥٥ الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين شرف العلماء أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى أمير المؤمنين أبى البركات محمد
- ٥٦ السعودى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بدلاله اسجاله الكريم المسطر بظاهر
- ٥٧ المكتوب المذكور المؤرخ بخطه الكريم بين سطوره الخامس والعشرين من شهر جمادى الأول الذى هو وبخط موثقه من شهور سنة عشرة
- ٥٨ وتسعماية وفصل الوفا وانحصار الارث المسطر بهامش باطن مكتوب التبايع المذكور المؤرخ بثامن عشر جمادى الآخرة
- ٥٩ سنة عشر وتسعماية المذيل بالثبوت والحكم من قبل سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة
- ٦٠ العمدة شمس الدين شرف العلماء أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى أمير المؤمنين أبى عبد الله محمد الحلبي الشافعى خليفة الحكم
- ٦١ العزيز بالديار المصرية أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه ومن سيوضع اسمه آخر الفصل الذى سيسطر به فى محله بذلك
- ٦٢ عند الاحتياج إليه وسيخصم على المكتوب المذكور أعلاه بقضية ذلك الخصم الشرعى على العادة الموافقة لتاريخه وشهادة
- ٦٣ شهوده المعلوم ذلك جميعه عند الواقف المشار إليه أعلاه العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا
- ٦٤ وقفا صحيحا شرعيا وحسبا صريحا مرعيا لا يباع أصل ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يملك ولا يناقل به
- ٦٥ ولا ببعضه ولا يتطرق إلى ابطاله ونقضه كلما مر عليه زمان اكده وكلما مضى عليه أوان سدده وسنده قايبا على
- ٦٦ اصوله محفوظا على شرطه مسبلا على سبيله التى تذكر فيه أبد الأبدين ودهر الدهرين انشاء مولانا
- ٦٧ الأمير قيت الرجبي الواقف المشار إليه أعلاه تقبل الله تعالى منه بره وصدقته وتولاه وقفه هذا المعين أعلاه على
- ٦٨ نفسه الكريمة الطيبة السليمة أيام حياته احياءه الله حياة طيبة ورزقه من العمر الجزيل أجوده وأطيبه ينتفع بذلك
- ٦٩ وبما شاء منه الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى ابدا ما عاش ودائما ما بقى من غير معارضة له فى ذلك ولا منازع ولا
- ٧٠ رافع ليده عن ذلك ولا مانع ثم من بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى يكون ذلك وقفا شرعيا على ولده
- ٧١ الناصرى محمد وعلى من يحدته الله تعالى من الأولاد الذكور والاناث ثم من بعد كل منهم على من يوجد من أولاده وأولاد
- ٧٢ أولاده وذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل تحجب الطبقة العليا منهم الطبقة السفلى أبدا
- ٧٣ ما عاشوا ودايما ما تعاقبوا يستقل بذلك الواحد منهم عند الأفراد ويشترك فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع
- ٧٤ على أنه من مات منهم وترك ولدا أو ولد وولد أو ولد وولد أو أسفل من ذلك من ولد الولد انتقل نصيبه من ذلك
- ٧٥ إلى ولده وإلى ولد ولده وإن سفل فإن لم يكن للمتوفى منهم ولد ولا ولد وولد ولا أسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك
- ٧٦ إلى اخوته واخواته المشاركين له فى الاستحقاق مضافا لما يستحقونه فإن لم يكن للمتوفى منهم أخوة ولا أخوات
- ٧٧ فإلى من هو فى درجته وذوى طبقتة فإن لم يكن فى درجته ولا ذوى طبقتة أحد فإلى أقرب الطبقات للمتوفى المذكور
- ٧٨ وعلى أنه من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشيء من منافعه وترك ولدا أو ولد أو أسفل
- ٧٩ من ذلك قام ولده أو ولد ولده وإن سفل مقامه فى الاستحقاق واستحق ما كان أصله يستحقه لو كان حيا باقيا
- ٨٠ يتداولون بينهم ذلك كذلك إلى أن يرث الله جل جلاله وتقديست أسماؤه الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فإذا
- ٨١ انقرضوا بأسرهم وأبادهم الموت عن آخرهم وخلت الأرض منهم ولم يتبق منهم أحد كان ذلك وقفا على من يوجد من

- ٨٢ عتقاء الواقف المشار إليه أعلاه أدام الله تعالى علاه الذكور والإناث وعتقاء أولاده كذلك ثم من بعدهم على أولادهم
- ٨٣ ثم على أولاد أولادهم ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم على النص والترتيب المشروح في حق أولاد الواقف المشار إليه وذريته
- ٨٤ إلى حين انقراضهم فإذا انقروا بأسرهم أو لم يوجد منهم أحد حين ذلك كان ذلك وقفا مصر وفا ريعه في
- ٨٥ وجوه البر والقربات والأجور والمثوبات على الفقراء والمساكين أينما كانوا وحيثما وجدوا بحسب ما يراه الناظر على هذا الوقف
- ٨٦ والمتولى عليه ويؤدى إليه اجتهاده يجرى الحال في ذلك كذلك إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى
- ٨٧ الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط مولانا المقر الأشرف أبو العز قيت الرجبي الواقف المشار
- ٨٨ إليه أعلاه أعز الله تعالى أنصاره وضاعف اقتداره لنفسه في وقفه هذا شروطا نص عليها وأكد في المصير إليها ومنها
- ٨٩ أنه جعل النظر على ذلك والولاية عليه لنفسه الكريمة أيام حياته أحياء الله تعالى حياة طيبة وله أن يسنده ويفوضه
- ٩٠ ويوصى به لمن شاء فإن مات عن غير وصية ولا إسناد ولا تفويض أو فعل ذلك أو شيئا منه وتعدر بوجه من
- ٩١ وجوه التعذرات الشرعية كان النظر على ذلك والولاية عليه لولده الناصري محمد المشار إليه أعلاه مع مشاركة
- ٩٢ الجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى السيفى قانصوه الحسامى والجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى
- ٩٣ السيفى جانم من قيت والجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى السيفى قانم من قيت والجناب العالى المولوى الأميرى
- ٩٤ الكبيرى المخدومى الشرفى يونس من قيت أعز الله تعالى جنابهم مدة حياتهم ثم من بعد وفاتهم إلى رحمة الله تعالى يستقل
- ٩٥ بالنظر على الوقف المذكور من يوجد من أولاد الواقف المشار إليه أعلاه وأولاد أولاده وأولاد أولاده وذريته ونسله
- ٩٦ وعقبه على النص والترتيب المشروح في الاستحقاق المعين أعلاه ثم من بعدهم يكون النظر على ذلك لمن يوجد من
- ٩٧ عتقاء الواقف وعتقاء ذريته كما شرح في ذرية الواقف المشار إليه فإذا انقروا بأسرهم ولم يبق منهم أحد يكون النظر على
- ٩٨ ذلك لحاكم المسلمين الشافعى بالديار المصرية وهلم جرا ومنها أنه جعل لنفسه أن يزيد في وقفه هذا
- ٩٩ ما يرى زيادته وينقص ما يرى تنقيصه ويغير ما يرى تغييره ويبدل ما يرى تبديله فيدخل فيه من شاء ويخرج منه من أراد
- ١٠٠ ويشترط فيه لنفسه من الشروط المخالفة لذلك ما يرى اشتراطه يفعل ذلك ويكرره المرة بعد الأخرى كلما بدا له ومنها
- ١٠١ أنه جعل لأولاده وذريته ونسله وعقبه ما جعله لنفسه من الشروط المذكورة وليس لغيرهم من بعدهم فعل
- ١٠٢ شئ من ذلك فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا شرعيا محرما بحرمان الله
- ١٠٣ الأكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير ذلك أو شيئا منه أو يسعى في إبطاله أو شئ منه فمن فعل ذلك
- ١٠٤ أو شيئا منه فالله سبحانه وتعالى طليبه وحسيبه ورقبيه ومؤاخذه بفعله ومجازيه بعمله يوم القيامة
- ١٠٥ يوم الحسرة والندامة يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم يكون الله سبحانه وتعالى الحاكم فيه بين العباد
- ١٠٦ ومن أعان على اثباته وتقديره بأيدي مستحققيه وصرفه في مصرفه الشرعي برد الله تعالى مضجعه ولقنه حجته
- ١٠٧ وجعله من الفائزين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ورفع الواقف المشار إليه أعلاه
- ١٠٨ أدام الله تعالى مجده وعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد نظره وولايته واعرف أنه عارف بجميع ما شرح أعلاه

١٠٩	وذلك بعد أن قرئ عليه حرفا حرفا ولفظة لفظة على مسامحة العالية وبه شهد عليه بذلك
١١٠	وبالتوكيل في ثبوته وطلب الحكم به وسؤال الإشهاد وأبدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعي
١١١	بتاريخ سادس شهر رجب الفرد الحرام سنة عشرة وتسعمائة
١١٢	مثال
١١٣	مثال
١١٤	مثال
١١٥	مثال
١١٦	مثال
١١٧	مثال
١١٨	مثال

نص الاشهاد بهامش الوثيقة (فصل الإعدار)

١	مثال
٢	الحمد لله اشهد عليه المقر الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى الاتا بكى المخدومى المشيدى السيفى قيت الرجبي الواقف المشار اليه اعلاه اعز الله تعالى انصاره وضاعف اقتداره شهوده الاشهاد الشرعى
٣	في صحته وسلامته وطواعيته واختياره وانه لا دافع [له ولا مطعن في] تكلم ولا خصام ولا نزاع في جميع ما تضمنه مكتوب الوقف المسطر اعلاه ولا فيمن شهد فيه ولا ما شهد به فيه ولا شئ من ذلك
٤	مثال
٥	مثال
٦	مثال
٧	مثال

مراجع البحث

أولاً

المراجع العربية

- أحمد محمود المصري، مصادر دراسة الوثائق العربية الإسلامية، حوليات إسلامية، المجلد ٤٠، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- أمينة فاروق عبد المنعم، قاعات سكنية وقصور مملوكية تحولت لمساجد، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى، ت ٩٣٠ هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، ٥ أجزاء، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢-١٩٨٤ م.
- جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٨ م.
- حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، دار النهضة العربية، ١٩٦٥-١٩٦٦ م.
- ، قانصوه الغورى، ضمن كتاب القاهرة تاريخها، فنونها، آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- حسنى نويسر، مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة، دراسة معمارية أثرية، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٠ م.
- ، منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة، دراسة معمارية وأثرية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥ م.
- حسين عليوة، الأزبكية، ضمن كتاب القاهرة تاريخها، فنونها، آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- خير الدين الزركلى، الأعلام، ١٠ أجزاء، الطبعة الثانية، بيروت، د. ت.
- ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر، ت ٨٠٩ هـ)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، قسمان، دار الآفاق العربية، بيروت، د. ت.
- رفعت موسى، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣ م.
- ، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر العثماني، دراسة أثرية وثائقية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م.
- ابن زنبيل (الشيخ أحمد الرمال، ت ٩٦٠ هـ)، آخرة المالك أو واقعة السلطان الغورى مع سليم العثماني، تحقيق عبد المنعم عامر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- سامى عبد الحليم، الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المالك في القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٤ م.
- سامى نوار، الأعمال المعمارية للقاضى زين الدين عبد الباسط، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠ م.
- السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ١٢ جزء في ٦ مجلدات، مكتبة القدسي، ١٩٣٤-١٩٣٦ م.
- سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ٥ أجزاء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١-١٩٨٣ م.
- ، مخلفات الرسول في المسجد الحسيني، دار النشر لجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المالكي في مصر والشام، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦ م.

قاسم عبده قاسم، دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي في عصر سلاطين المماليك، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ م.

المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف: جاب الله على جاب الله، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

محمد حسام اسماعيل، أربع بيوت مملوكية من الوثائق العثمانية، حوليات إسلامية، المجلد الرابع والعشرون، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٨ م.

محمد حمزة الحداد، سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية، قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، قسنان في ٦ مجلدات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ م.

محمد الششتاوي، منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م.

محمد فهمي، مدرسة السلطان قانصوه الغوري، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧ م.

محمد قنديل القبلي، مصطلحات صبح الأعشى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م) دراسة تاريخية ووثائقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠ م.

—، فهرست ووثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ٢٣٩-٩٢٢ هـ / ٨٥٣-١٥١٦ م، مع نشر وتحقيق تسعة نماذج، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١ م.

محمد محمد أمين، ليل على إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م، مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٦ م.

محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دراسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٧٥ م.

ابن طولون (شمس الدين محمد، ت ٩٥٣ هـ)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام)، تحقيق: محمد مصطفى، قسنان، القاهرة، ١٩٦٢-١٩٦٤ م.

عاصم رزق، دراسات في العمارة الإسلامية، مجموعة ابن مزهر المعمارية، القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥ م.

—، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ٥ أجزاء في ٨ مجلدات، مكتبة مديبولي، القاهرة، ٢٠٠١ م.

عبد الرحمن زكي، القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.

عبد الرحمن محمود عبد التواب، قايتباي المحمودي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨ م.

عبد اللطيف إبراهيم، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٥٦ م.

—، وثيقة الأمير اخور كبير قراقجا الحسني، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد ١٨، الجزء ٢، ديسمبر ١٩٥٦ م.

—، الوثائق في خدمة الآثار، ضمن دراسات في الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩ م.

على مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦-١٩٨٧ م.

ابن العماد الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحى، ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨ أجزاء، بيروت، د. ت.

غزوان مصطفى ياغي، المقاعد في عمائر القاهرة السكنية في العصر المملوكي والعثماني، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٩ م.

—، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة في العصر المملوكي، دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.

الغزى (نجم الدين محمد بن بدر الدين، ت ١٠٦١ هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق سليمان جيور، ٣ أجزاء، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧٩ م.

نللى حنا، بيوت القاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر،
دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة حليم طوسون، العربى
للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣ م.
وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية بتاريخ ٦ رجب
٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م.

—، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة فى العصر
المملوكى، مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، العدد
الثانى، ١٩٧٧ م.
المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت ٨٤٥ هـ)، المواعظ والاعتبار
بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جزءان،
الطبعة الثانية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧ م.

المراجع الأجنبية

ثانياً

Ali Ibrahim, Laila, « Residential Architecture in
Mamluk Cairo », *Muqarnas* 2, Yale University
Press, 1984.
Behrens-Abuseif, Doris, *Azbakiyya and its Environs
from Azbak to Isma' il 1476-1879*, Ifao,
Le Caire, 1985.
Lézine, Alexandre, *Trois palais d'époque ottomane au
Caire*, Ifao, Le Caire, 1972.

—, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X,
Le Caire, 1972.
Maury, Bernard, *Palais et maisons du Caire du XIV^e au
XVIII^e siècle* IV, Ifao, Le Caire, 1983.
Revault, J. et Maury, B., *Palais et maisons du Caire du
XIV^e au XVIII^e siècle* III, Ifao, Le Caire, 1975.

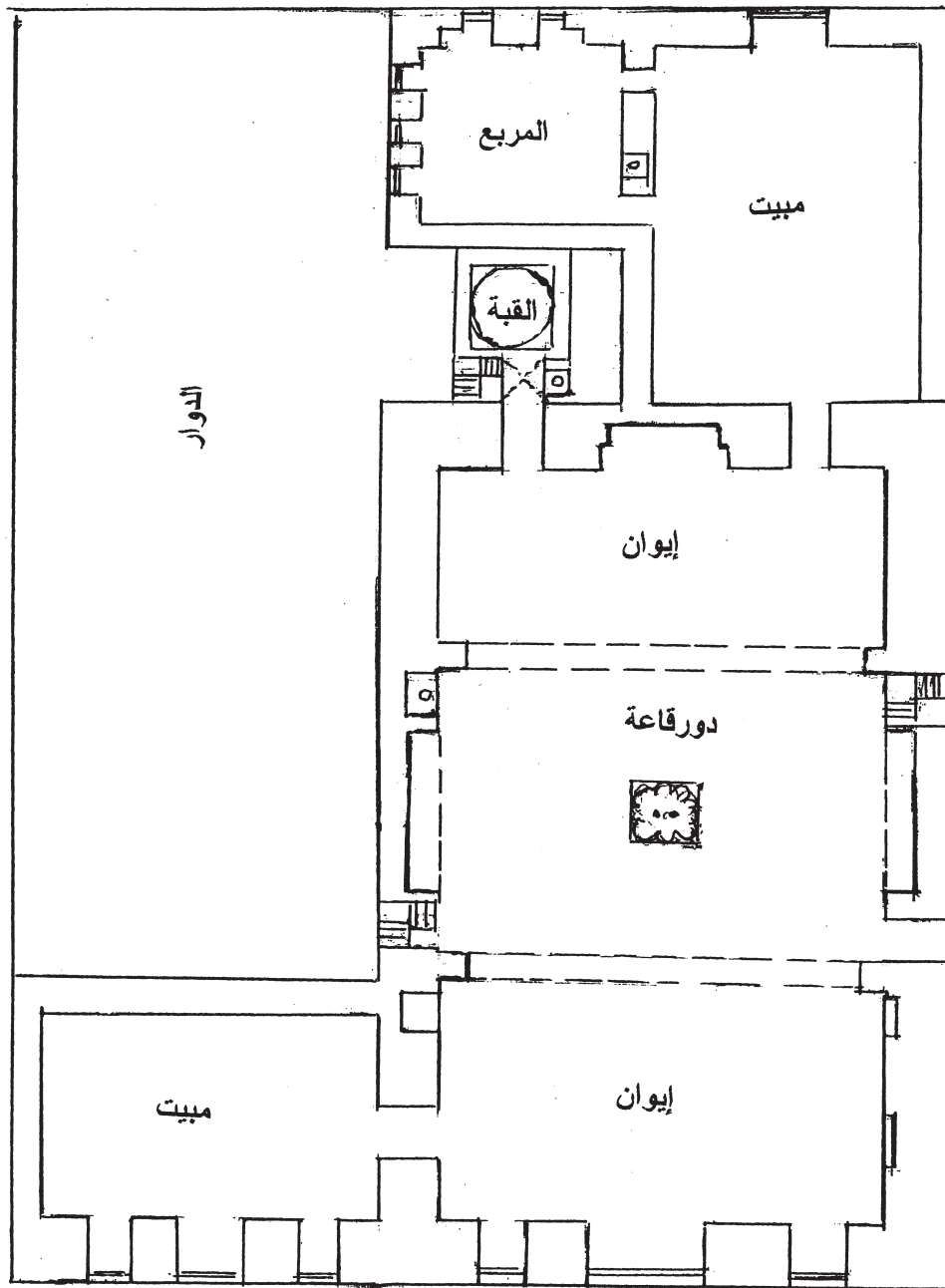


خريطة ١. موقع بيت الأمير قيت على خريطة الآثار الإسلامية.



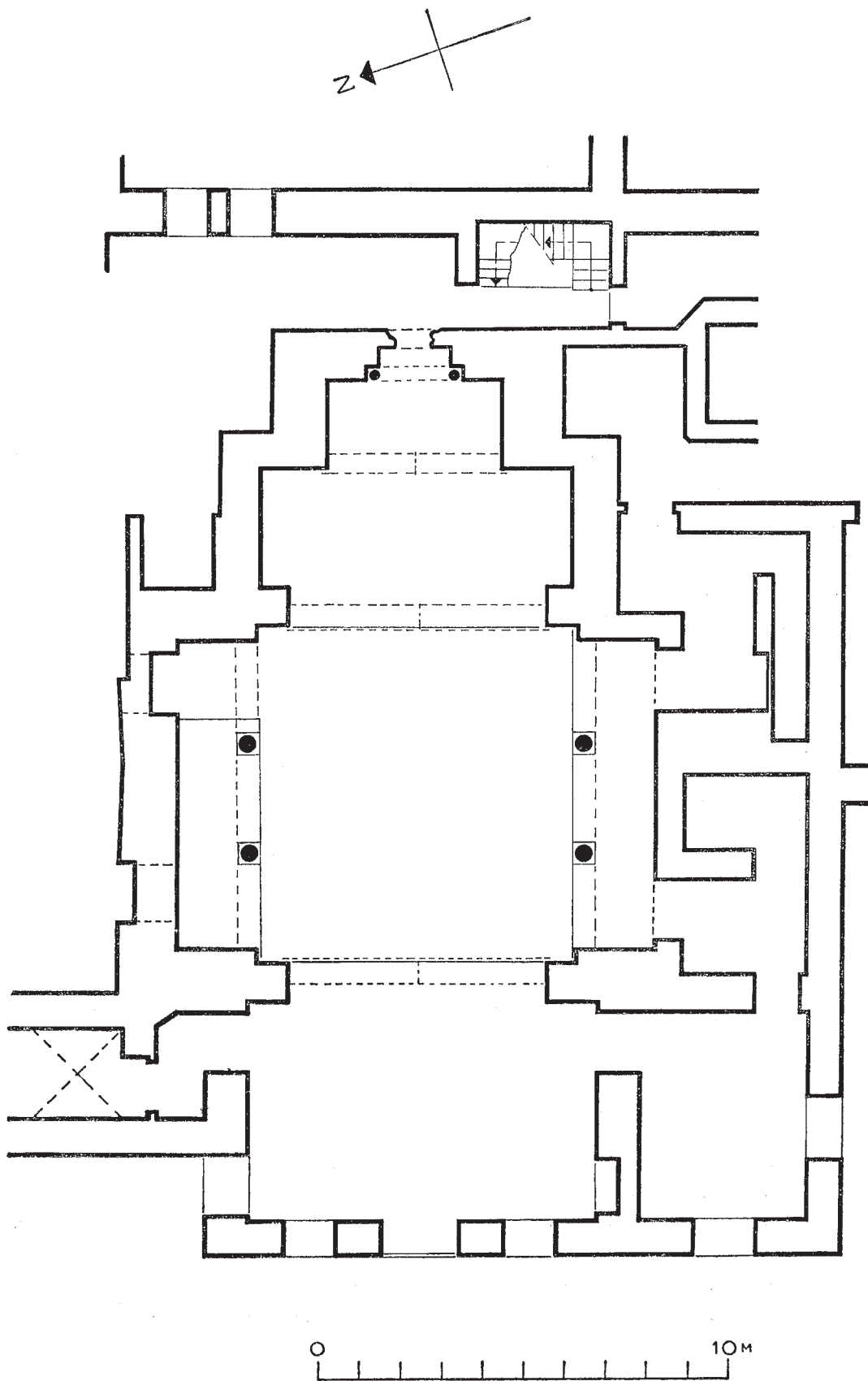
خريطة ٢. موقع بيت الأمير قيت الرجبي على خريطة الحملة الفرنسية.

الطريق



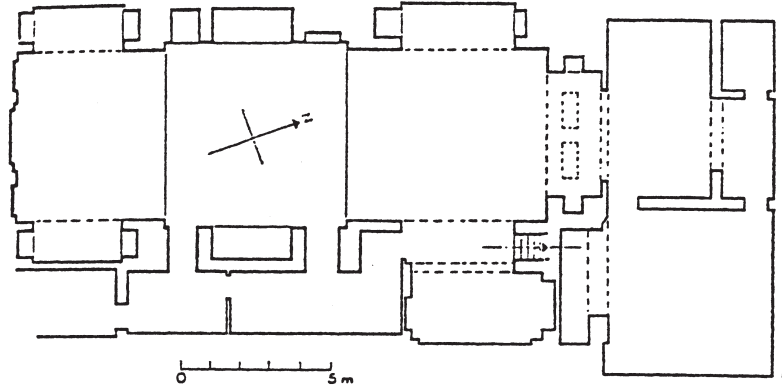
القيطون

شكل ١. تصور للقاعة العلوية وملحقاتها ببيت الأمير قيت.



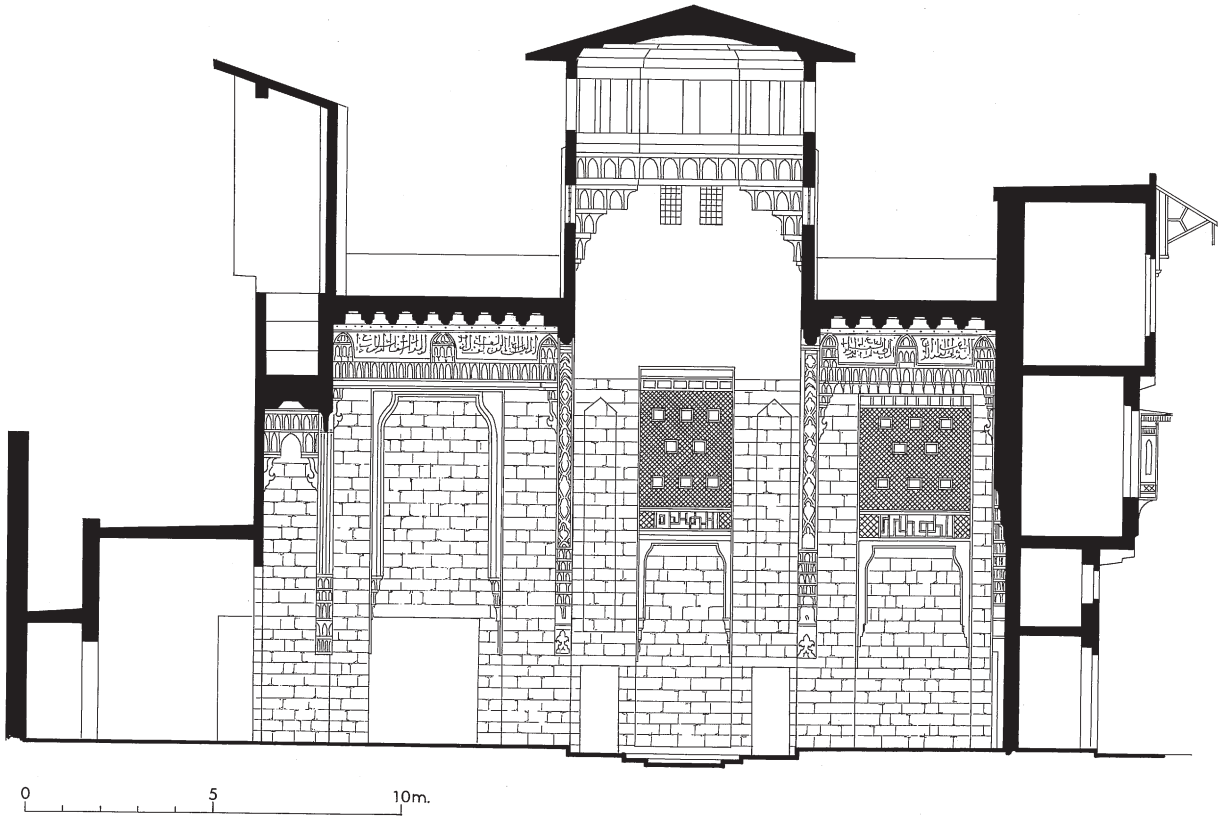
شكل ٢. مسقط أفقي لقاعة قصر الأمير بشتاك.

Alexandre Lézine, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X, Le Caire, 1972, p. 101, fig. 17.

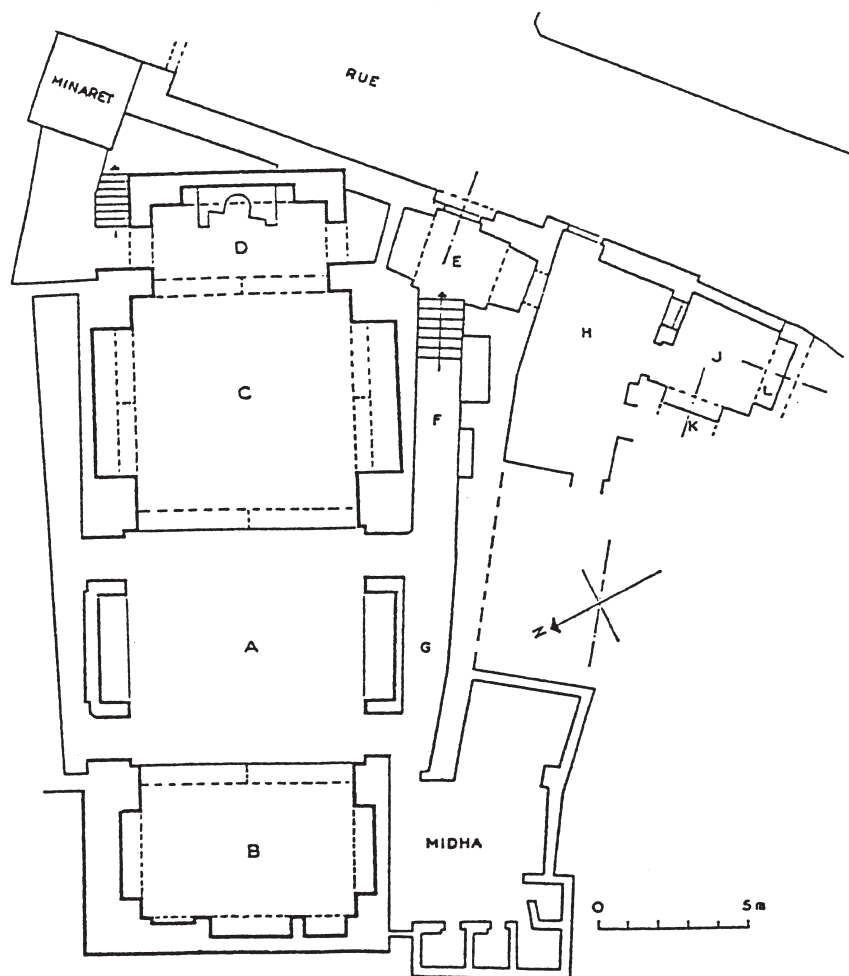


شكل ٣. مسقط أفقى لقاعة محب الدين الموقع. عن:

Alexandre Lézine, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl X*, Le Caire, 1972, p. 124, fig. 24.



شكل ٤. قطاع بقاعة محب الدين. رفع معمارى برنارد مورى.



شكل ٥. مسقط أفقي لقاعة الأمير طشتمر. عن:

Alexandre Lézine, «Les salles nobles des palais mamelouks», *AnIsl* X, Le Caire, 1972, p. 109, fig. 19.



لوحة ١. بداية نص الوثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية والنص الهامشي.

على ذلك المثل الذي ذكره في كتابه...
 سلمه على من حضر إلى القصر المذكور...
 قاله ليعرف بجريه واولادها...
 الا على الثاني من المثل...
 جرد بالبيان والباب...
 فيكون المثل...
 سلة ما شاكله...
 باب الدعوات...
 الا من جاز...
 بهما...
 وعلم...
 وفيه...
 واجد...
 بالمدونة...
 التي...
 وكان...
 نعم...
 ينبغي...
 المذكور...
 وفي...
 ذلك...
 و...
 في...

لوحة ٢. بقية وصف بيت الأمير قيت وحدوده.

